الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: الخليفة البحث

الحياة البشرية متنوعة للغاية، بما في ذلك سلوك كل فرد بصفات وعادات مختلفة تشكل في النهاية تمثيلاً جماعياً للمجتمع. بشكل عام، تنقسم النظرة الاجتماعية إلى نظرة تعتبر جيدة وأخرى تعتبر سيئة . قال Young (في Setiadi، ٢٠٢٠) إن ما يُعتبر جيدًا، لائقًا، مستحقًا، وجديرًا يُستخدم عادة كدليل لسلوك مجتمع ما. بينما يُعتبر شيء سيئًا لمن لا يتبع السلوك المتفق عليه . ذكر Habermas (في Setiadi، ٢٠٢٠) أنه بالرغم من وجود دليل للسلوك، فإن ذلك لا يجعل جميع أفراد المجتمع يتصرفون وفقًا لهذا الدليل.

ذلك يرجع إلى تنوع سلوك الإنسان وعاداته مما يؤدي إلى ظهور واقع مزدوج (*double reality*)، والذي يعني أن أحد الأطراف لديه نظام منظم ومتكيف مع الواقع المفترض، بينما يمتلك الطرف الآخر نظامه الخاص الذي يتصور فيه كل ما ينبغي أن يكون Lewis (و Weigertفي Setiadi، ٢٠٢٠).

السلوك المختلف في كل مجموعة إجتماعية يسبب تغييرات فيها، وأحد أشكال ذلك هو الانحراف الإجتماعي. تعريف ذكره Robert M.Z. Lawang (في Syaid، ٢٠١٩) هو أن السلوك المنحرف هو كل تصرف ينحرف عن المعايير السائدة في النظام الإجتماعي ويؤدي إلى جهود من قبل السلطات في ذلك النظام لتصحيح السلوك المنحرف.

أمثلة الانحراف الإجتماعي يمكن رؤيته في قضية شائعة حاليًا في إندونيسيا، وهي في فيلم مستوحى من قصة حقيقية بعنوان " *Ipar Adalah Maut*." القصة تتناول قضية الخيانة الزوجية والزنا التي حدثت بين زوج وأخته زوجته. في إندونيسيا، يعتبر هذا الفعل انتهاكًا للمعايير، لأن الزنا هو أمر سيء جدًا من وجهة نظر الدين الإسلامي، الذي يعد الدين الأغلب في إندونيسيا وله تأثير كبير على معايير المجتمع. من المتوقع أن يثير هذا السلوك ردود فعل من المجتمع بشكل عام، كما حصل من المشاهدين الذين عبروا عن الانتقادات والشتائم، رغم عدم معرفة هوية الفاعل الحقيقي.

القصص عن الانحراف الإجتماعي الأخرى كثيرًا ما تُذكر في الأدب عبر الأجيال. وهذا يدل على أن الأدب كان حاضرًا منذ فترة طويلة في وسط الحضارة الإنسانية، حيث يعكس الأمور التي تحدث حول الإنسان. الأدب يُكتب بناءً على الدافع الأساسي للإنسان في التعبير عن نفسه وبناءً على اهتمامه بالمشاكل والحياة الواقعية لتلبية احتياجاته العاطفية والفكرية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الرأي المذكور مدعوم أيضًا منذ العصور القديمة في عصر Plato ، حيث قدم Plato فكرة أن الأدب هو *mimesis* ، أي أنه يعكس عالم الواقع. على الرغم من ذلك، لا يقتصر دور الكاتب على تصوير الواقع كما هو، بل تشارك خيالات الكاتب أيضًا في لعبة الواقع الموجود. ولذلك، يجب أن يُنظر إلى كل واقع اجتماعي يُصوَّر في الأدب كحقيقة تُعتبر صحتها مثبتة (Sari و Sugiarti، ٢٠٢١).

الواقع أو الحقائق التي تحدث في المجتمع هي محور دراسة علم الاجتماع الأدبي. على الرغم من اختلافهما، إلا أن علم الاجتماع والأدب يتشاركان في وجهة النظر أو التركيز على العنصر الاجتماعي في المجتمع. حيث يدرس علم الاجتماع المؤسسات الاجتماعية وكل ما يحدث في الهيكل الاجتماعي، وكذلك الأدب الذي يجعل من الهيكل الإجتماعي للمجتمع موضوعًا للنقاش في كشف خفايا حياة الإنسان. هذا الترابط هو ما يجذب الفهم لعلم الاجتماعية الأدبية او سوسيلوجية أدبية.

النهج الأكثر شيوعًا في علم الإجتماع الأدبي اليوم يولي اهتمامًا كبيرًا للجوانب التوثيقية للأدب. هذه النظرة تعتبر أن الأدب هو مرآة لعصره، ينظر إليه من جوانب مختلفة مثل الهيكل الاجتماعي، العلاقات الأسرية، الصراع الطبقي وغيرها. في هذا الصدد، يركز علم الاجتماع الأدبي على ربط تجارب الشخصيات الخيالية والمواقف التي أنشأها الكاتب بالظروف التاريخية التي نشأت منها. من خلال تحليل علم الاجتماع الأدبي، يمكن أيضًا فهم القضايا الاجتماعية التي يتم تفسيرها وفهمها من قبل المجتمع، وكيف يمكن أن يكون الأدب وسيلة للنقد الاجتماعي للواقع الموجود.

يمكن للكاتب أن يصب عن خياله المستوحى من الواقع المحيط به في أشكال متعددة من الأدب، واحدة منها هي الأدب الخيالي الذي يُعرف بالنوفيلا. بالمقارنة مع الرواية التي تُسمع بشكل أكثر، فإن النوفيلا هي عمل أدبي ذو محتوى خفيف وغير معقد للغاية. يمكن رؤية الاختلاف بينهما من حيث الطول، حيث تكون النوفيلا أقصر من الرواية ولكن أطول من القصة القصيرة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عادةً ما تحتوي النوفيلا على عدد كلمات الاقْصوصة اوو النوفيلا بين ١٧٥٠٠ و ٤٠٠٠٠ كلمة.

يشمل الأدب الذي يملكه عبد الحميد جودة السحار بعنوان "أرملة من فلسطين" والذي يعتبر نوعًا من الأدب النوفيلا. يقدم هذا العمل واقع حياة الإنسان الذي يحدث بكثرة، سواء في زمن حياة الكاتب أو في الوقت الحاضر. في أدبه، يروي عبد الحميد جودة السحار عن تأثيرات الأحداث التي عانى منها الضحايا بسبب غزو إسرائيل وفلسطين، الذي لا يزال مستمرًا حتى الآن، بالإضافة إلى قصة رحيل الأم إلى الأبد، وقصة حب بين الزوجين التي تواجه مشاكل، وخيانة امرأة لخطيبها، وخيانة صديق. إذا تم دراسة هذه الأعمال من خلال منظور الإسلام أو من خلال معظم معايير المجتمع، فسيتم العثور على سلوكيات منحرفة في محتوى الأدب.

ويمكن رؤية أحد أشكال السلوك المنحرف في الكتاب "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار. حيث يعرض عبد الحميد جودة السحار تمثيل السلوك المنحرف المتمثل في الخيانة والزنا الذي ارتكبته فردوس من خلال ممارسة الجنس مع ابن ابنة خالته اسمه عرفه في الاقتباس التالي:

ووضعت شفتيها على شفتيه ، واخذت تقبله وهي ترتجف ، وهتك السكون مواء القطة المشحون بالنداء ، فانهارت جدر حصونها المتداعية ولفت ذراعيها حوله ، وطفقت تضمه اليها فى جنون. (أرملة من فلسطين ,١٩٥٩ :٧٣)

في الاقتباس أعلاه، يعرض الكاتب تمثيلاً لحياة المجتمع حيث يحدث انحراف عن المعايير من خلال الزنا خارج الزواج بين العمة وابن ابنة خالته. وفقًا للقواعد السارية في الإسلام كواحدة من

المؤسسات الاجتماعية، فإن سلوكًا كهذا محظور بشدة، وبالتالي إذا حدث، سيتم وصف الشخص الذي قام به بالمنحرف أو يُطلق عليه في الإسلام اسم " آثم."

يستخدم هذا البحث منظور الإسلام كمرجع لتصنيف الانحراف عن المعايير الاجتماعية، بالضبط باستخدام الإرشادات الإسلامية كما هو موضح في القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي جمعها أحد علماء الإسلام، إمام الذهبي، في كتبه المعنون "الكبائر."

الإسلام كمؤسسة اجتماعية يلعب دورًا مهمًا جدًا في تشكيل القيم والمعايير التي تشكل أساس سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع المسلم. كدين ونظام حياة، يوفر الإسلام توجيهات واضحة حول ما يُعتبر سلوكًا صحيحًا وما يُعتبر انحرافًا. لذلك، فإن تحليل الانحرافات الاجتماعية في الأدب الذي يركز على المجتمع المسلم لا يمكن فصله عن إطار الإسلام كمؤسسة اجتماعية. ولذلك فإن عنوان هذا البحث هو " **الانحراف الاجتماعي في "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار: دراسة الإجتماعية الأدبية**".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحديد البحث

في "أرملة من فلسطين" يتم تناول قضايا تتعلق بالأفعال التي تعكس الانحرافات الاجتماعية بناءً على منظور الإسلام الذي يقف كمؤسسة اجتماعية بقوانينها التي تُطبق على المجتمع بشكل جماعي. لذلك، الأسئلة الرئيسية في هذا البحث هي:

١. ما هي أشكال الانحراف الاجتماعي في "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار؟

٢. كيف ينظر الإسلام إلى الانحراف الاجتماعي في "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار؟

الفصل الثالث: : أغراض البحث

الأغراض من هذا البحث هي:

١. التعرف على أشكال الانحرافات في "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار.

٢. معرفة وجهة نظر الإسلام تجاه الانحرافات الاجتماعية في "أرملة من فلسطين" لعبد الحميد جودة السحار.

الفصل الرابع: فوائد البحث

الفائدة النظرية

١. يمكن لهذا البحث دعم فهم دراسات علم اجتماعية الأدبية، خاصة في سياق العلاقة بين الواقع في الأدب والمجتمع وترابطه مع القواعد الإسلامية.

٢. كما يمكن أن يستخدم هذا البحث كمرجع ومقارنة للأبحاث المستقبلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفائدة العملية

١. يعد هذا البحث مفيدًا لفهم مفهوم Robert M. Z. Lawang حول الانحراف الاجتماعي الذي يحدث في "أرمالة من فلسطين"،

٢. نظرًا لعدم وجود نسخة مترجمة رسمية لهذا النوفيل في اللغة الإندونيسية، يمكن لهذا البحث أن يساعد المترجمين في تحديد ترجمات مناسبة تعكس الأحوال التي تواجه الشخصيات في هذا النوفيل، مما يسمح للقراء بالحصول على تجربة مشابهة لقراءة النص الأصلي (باللغة العربية)،

٣. بالنسبة للأكاديميين والباحثين الآخرين، يمكن أن يساهم هذا البحث في زيادة الفهم حول تطبيق دراسات علم اجتماع الأدب على أدبي معين.

الفصل الخامس: أساس التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علم الاجتماعية والأدبية هما مجالان مختلفان وربما يمكن وصفهما بأنهما متناقضان. لكن لدى كلاهما تركيز مشترك على كائن الدراسة نفسه، وهو الإنسان في المجتمع.

حسب Zaretta (في Tom Burns & Elizabeth، ١٩٧٣)، عبّر عن رأيه بشأن علم الاجتماع في الرواية، مشيرًا إلى أن في علم اجتماع الرواية، يرتبط العلم الاجتماعي بالفن. الخيال الروائي يشمل اللغة ويشكل الشخصيات بشكل أكبر من اللغة نفسها، وشكل ومضمون الرواية يأخذ أقرب نظرة إلى الظواهر الاجتماعية مقارنةً بأشكال الفن الأخرى، باستثناء السينما.

ثم قام Wellek & Werren (٢٠١٤) بتقسيم تصنيف البحث في علم اجتماعية الأدبية إلى ١) علم اجتماع المؤلف؛ ٢) محتوى الأدب؛ و ٣) قضايا القراء والأثر الاجتماعي للأدبي. لذلك، فإن هدف البحث في علم اجتماع الأدب هو الحصول على صورة كاملة وشاملة ومتكاملة عن التفاعل بين الأديب، الأدب، والمجتمع.

مثلما هو الحال مع عمل "أرملة من فلسطين" الذي يُعد موضوعًا للدراسة البحثية، حيث يشمل الواقع الذي يعكس المجتمع المصري الاجتماعي بمشاكله. يتم تصنيف الانحرافات الاجتماعية بالاعتماد على القواعد الإسلامية التي جُمعت وصنّفت من قِبَل أحد علماء الإسلام كتصنيف للانحرافات، ثم توصف هذه النقاط لربطها بالقواعد الإسلامية كمؤسسة اجتماعية.

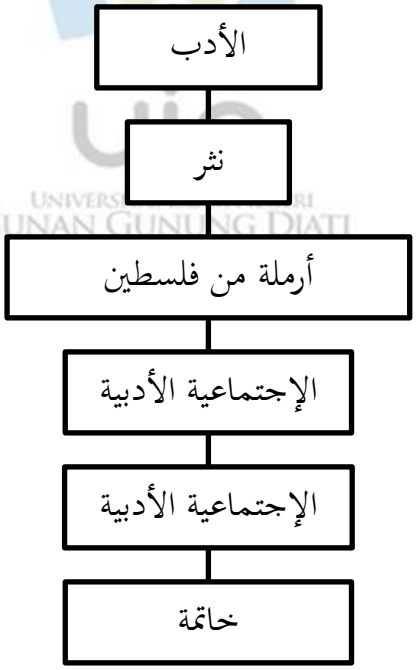

صورة ١.١

الفصل السادس: البحوث السابقة

في الأساس، يمكن استخدام الدراسات السابقة كمرجع وحدود لدعم أصالة أي بحث. ومع ذلك، لم يجد الكاتب أي مراجع بحثية تستخدم عمل "أرملة من فلسطين" كموضوع للدراسة من نظرية علم الاجتماع الأدبي. ومع ذلك، فقد تم تطبيق نظرية علم الاجتماع الأدبي على نطاق واسع من قبل العديد من الكتاب، وقد تم تلخيص بعض منها على النحو التالي:

١. بحث أمي مثمينة في أطروحتها (٢٠٢٣ م) بعنوان "الانحراف الاجتماعي للمجتمعات الريفية في رواية مينانتو *'Aib dan Nasib'* وانعكاساته على تعلم اللغة والأدب الإندونيسي في المدرسة الثانوية."

البحث الذي يستخدم دراسة علم اجتماعبية الأدبية مثل هذا البحث ولكن مع موضوع مختلف، حيث يستخدم رواية *'Aib dan Nasib'* للمؤلف مينانتو مع التركيز على تحليل الأشكال المختلفة للانحراف الاجتماعي التي تحدث في المجتمعات الريفية في تلك الرواية. في بحثها، قامت مثمينة بتصنيف الأشكال المختلفة للانحراف الاجتماعي، مثل الجريمة والانحراف الاجتماعي وانحراف نمط الحياة الذي يتفرع إلى أنواع متعددة. بالإضافة إلى ذلك، قامت مثمينة بتطبيق دراستها على حياة طلاب المدارس الثانوية في الأنشطة التعليمية من خلال تحديد القيم الموجودة وربطها بالحياة اليومية. الفرق بين هذا البحث وبحث مثمينة هو في موضوع الدراسة المستخدم، وخاصة في استخدام اللغة في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

موضوع كل منهما. ساهم بحث أمي ماثميناه في هذا البحث من حيث النظرية أو التطبيق في تحليل علم اجتماع الأدب والانحراف الاجتماعي ليكون مرجعاً.

٢. بحث تابع للباحثة رزقة دوي رحمایاني (٢٠٢٣م) بعنوان "المشكلات الاجتماعية في رواية *'Dendang'* لكاتب درمان منير (دراسة في علم الاجتماعية الأدبية)".

باستخدام نظرية علم اجتماعية الأدبية التي تُستخدم أيضًا في هذا البحث، ركّزت رحمایاني على مناقشة المشكلات التي تحدث في نطاق الأسرة والتي أثيرت في رواية *'Dendang'*. في خلاصة بحثها، ذكرت أن المشكلات الاجتماعية تحدث بسبب عدم القدرة على حل المشكلات التي تحدث داخل الأسرة. تتألف المشكلات الاجتماعية من تصرفات منحرفة وتشمل أيضًا الانحراف الاجتماعي. الفرق بين هذا البحث وبحثها هو عنوان العمل المدروس، واللغة المستخدمة في كل منهما تختلف عن الأخرى. تناولت رحمایاني مشكلات تتعلق بتفكك الأسرة والفقر والفساد، بينما يتناول هذا البحث المشكلات التي تحدث في المجتمع بشكل عام. تساهم دراسة رحمایاني في هذا البحث من حيث التحليل العملي للمشكلات الاجتماعية في الأدب.

٣. بحث فريز أحمد رحمداني (٢٠٢٣م) بعنوان "الحقائق والصراع الاجتماعي في رواية *'O'* للكاتبة إيكا كورنياوان."

في البحث الذي أجرته رحمداني، تم استخدام نظرية السوسيولوجيا الأدبية للكشف عن الواقع الذي يحدث في المجتمع. من خلال تحليل الحياة الاجتماعية في رواية 'O' لإيكا كيرنياوان، عززت النظرية التي تقول بأن الأدب لا يمكن فصله عن عناصر المجتمع، لا سيما المشكلات التي تحدث في الرواية. إن محتوى البحثين متشابه إلى حد كبير، حيث يصوران المشكلات الاجتماعية التي تحدث في الرواية، وكذلك تصوير الحقائق الاجتماعية التي طرحها إميل دوركهايم. ومع ذلك، يوجد اختلاف في مناقشة الصراع الاجتماعي الذي قدمه لويس أ. كوزر والذي لم يتم تناوله في هذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، تختلف موضوعات البحث المستخدمة في كل منهما، وكذلك اللغة المستخدمة. يسهم هذا البحث في الاقتباس والنظرية العملية في تمثيل الظواهر التي تحدث في المجتمع استنادًا إلى تحليل موضوع الأدبي.

٤. يخص فاطمة واتي،ج. و ريزال م.س (٢٠٢٣ م) بعنوان "مضمون الانحراف الاجتماعي في الرواية 'Seandainya Aku Boleh Memilih' لميرا و: دراسة الاجتماعية الأدبية".

في البحث الذي أجرته فاطماواتي ورزقال، تم التركيز على مختلف المشاكل الاجتماعية في حياة مجموعة ترفع من شأن الأدب/السلوك الحسن. قدم الباحثان أشكالاً متنوعة من الانحرافات الاجتماعية في تحليلهما، باستخدام مفهوم حرابودين الذي يشمل الانحرافات الجنسية، الجرائم، والانحرافات في نمط الحياة. كما قاما بتفصيل العوامل التي تؤدي إلى

حدوث هذه الانحرافات الاجتماعية حيث استخدما في تصنيفهامها مفهوم هشام، والذي يتناول عدم القدرة على استيعاب القيم الثقافية، والتوتر بين الثقافة والبنية الاجتماعية. بينما يركز هذا البحث على أشكال الانحرافات الاجتماعية دون الخوض في العوامل بشكل مفصل كما فعلت فاطماواتي ورزقال. بالإضافة إلى ذلك، يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة الذي تم تناوله في كل بحث على حدة والنظرية المستخدمة، حيث استخدم الباحثان نظرية السوسيولوجيا الأدبية وفقًا لـ "ويليك ووورن". أما بالنسبة للإسهام في هذا البحث، فهو في التحليل العملي المتعلق بالمشاكل الاجتماعية في الأدب.

٥. بحث ريست صرب ماواني (٢٠٢١ م) بعنوان "تمثيل الصراع الإجتماعي فى رواية ماجدولين لمصطفى لطفي المنفلوطي (الدراسة الإجتماعية ألدابية)."

مثل هذه الدراسة، تستخدم دراسة سابارماوانتي أيضًا نظرية علم الاجتماع الأدبي. قام الكاتب بدراسة وتقديم الصراع الاجتماعي في الرواية، ثم ربطه بالواقع الاجتماعي في المجتمع المصري بين عامي ١٩١٤ و ١٩٣٠. كما قام الباحث بتفصيل تمثيل المجتمع المصري في تلك الفترة من خلال العناصر الداخلية للرواية التي أظهرها الكاتب في روايته. أما الفرق بين دراسة سابارماوانتي وهذه الدراسة فهو في استخدام الأعمال الأدبية المختلفة، فضلاً عن وصف الواقع في سياقات مختلفة؛ حيث تصف هذه الدراسة واقع مصر بشكل عام، بينما تتناول دراسة سابارماوانتي بشكل خاص واقع المجتمع المصري خلال فترة زمنية

محددة. بالإضافة إلى المعرفة النظرية والتطبيقية، تُستخدم هذه الدراسة أيضًا كمصدر مرجعي في نظام الكتابة.

٦. بحث فاطمة وسبتي وآخرين (٢٠٢٠م) بعنوان "رواية *'Orang-Orang Biasa'* لأندريا هيراتا (دراسة علم الاجتماعية الأدبية)."

في الدراسة التي أجراها فاطمة وآخرون، تم استخدام نظرية علم الاجتماع الأدبي لكشف الواقع الذي يحدث في المجتمع. من خلال تحليل الحياة الاجتماعية في رواية "الناس العاديين" لأندريا هيراتا، أكد الباحثون على أن العمل الأدبي لا ينفصل عن عناصر المجتمع، خاصة فيما يتعلق بالمشاكل التي تحدث في الرواية. محتوى الدراسةين متشابه تقريبًا، لأنه يصف المشاكل الاجتماعية التي تحدث في الرواية. ومع ذلك، فإن الاختلاف مع هذه الدراسة يكمن في استخدام منظور الإسلام في تقديم التصنيف والوصف. بالإضافة إلى ذلك، فإن موضوعات البحث المستخدمة مختلفة عن بعضها البعض مع اختلاف اللغة. تساهم هذه الدراسة في تقديم اقتباسات ونظريات عملية في تمثيل ظاهرة تحدث في المجتمع بناءً على تحليل موضوع العمل الأدبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: منهج الكتابة

الكتابة النظامية تُستخدم بشكل كبير لتسهيل مناقشة البحث. تتضمن ترتيب هذا البحث أقسامًا مبدئية، منها صفحة العنوان، ملخص البحث, ورقة الموافقة, تقرير الرسالة, إقرار الطالبة, الشكر و التقدير, قائمة المحتويات, قائمة الأشكال.

ثم يتبعها الجزء الرئيسي الذي يتكون من:

الباب الأول؛ يتضمن المقدمة مع فصول فرعية تشمل الخليفة البحث، تحديد البحث ، أغراض البحث، فوائد البحث، أساس التفكير ، البحوث السابقة، منهج الكتابة.

الباب الثاني؛ يتناول أساسيات النظرية المستخدمة في البحث ، والتي تشمل شرح الرواية الاقْصوصة او النوفيلا، والأدب كممثل للمجتمع، والعلاقة بين علم الاجتماعية وعلم الاجتماعية الأدبية، وشرح الانحراف الاجتماعي، الإسلام كمؤسسة اجتماعية، القرآن الكريم والحديث الشريف كدليل للمسلمين، بالإضافة إلى كتاب "الكبائر" للإمام الذهبي.

الباب الثالث؛ يتضمن منهجية البحث، التي تشمل النهج و الطريقة البحثية، ومصادر وأنواع البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات، بالإضافة إلى سيرة حياة المؤلف عبد الحميد جودة السحار.

الباب الرابع؛ يشتمل على عرض موجز أرملة من فلسطين لعبد الحميد جودة السحار ، ثم عرض أشكال الانحراف الاجتماعي في أرملة من فلسطين لعبد الحميد جودة السحار ، ووجهة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNA

نظر الإسلام تجاه الانحراف الاجتماعي في "أرملة من فلسطين" بما يتماشى مع العلاقة بين الأدب والواقع.

الباب الخامس؛ الجزء الختامي الذي يتضمن الاستنتاجات و الاقتراحات.

ثم يختتم بصفحة قائمة المراجع ,سيرة الباحثة, و قائمة المرفقات .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG